

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

239 - أبو جعفر (عليه السلام) قال: «إنَّ المؤمن ليخرج إلى أخيه يزوره، فيوكِّلُه [عزَّ - وجلَّ - به ملكاً، فيضع جناحاً في الأرض وجناحاً في السماء يظله، فإذا دخل إلى منزله، نادى الجبرَّار تبارك وتعالى: أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَعْظُمُ لِحَقِّي الْمَتَّبِعِ لَأَثَارِ نَبِيِّي، حَقُّ عَالِيٍّ - إِعْطَاكَ، سَلَنِي أُعْطِكَ، ادْعَنِي أُجِبْكَ، اسْكُتْ أَبْتَدُوكُ، فَإِذَا انْصَرَفَ، شَيَّعَهُ الْمَلِكُ يَظْلُمُهُ بِجَنَاحِهِ حَتَّى يَدْخُلَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، ثُمَّ يَنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَعْظُمُ لِحَقِّي، حَقُّ عَالِيٍّ - إِكْرَامِكَ، قَدْ أُوجِبْتُ لَكَ جَنَّتِي، وَشَفَّعْتُكَ فِي عِبَادِي» [268]. 240 - أبو عبد الله (عليه السلام) قال: «لزيارة المؤمن في [خير] من عتق عشر رقاب مؤمنات؛ ومن أعتق رقبةً مؤمنةً، وقى كلَّ عضو عضوًا من النار حتَّى أنَّ الفرج يقى الفرج» [269]. 241 - أبو عبد الله (عليه السلام) قال: «أَيُّمَا ثَلَاثَةِ مُؤْمِنِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ أَخٍ لَهُمْ، يَأْمَنُونَ بِوَأْتِئِهِمْ [270]، وَلَا يَخَافُونَ غَوَائِلَهُ، وَيَرْجُونَ مَا عِنْدَهُ، إِنْ دَعَا أَحَدُهُمْ، وَإِنْ سَأَلُوهُ، أَعْطَاهُمْ، وَإِنْ اسْتَزَادُوا، زَادَهُمْ، وَإِنْ سَكْتُوا، ابْتَدَأَهُمْ» [271]. 242 - أبو عبد الله (عليه السلام): «إِنَّ مَا لِلْمُؤْمِنِينَ إِخْوَةَ بَنِي أَبِي وَأُمِّ، وَإِذَا ضَرَبَ عَلَى رِجْلِ مَنْهُمْ عَرَقٌ، سَهَرَ لَهُ الْآخَرُونَ» [272]. 243 - جابر الجعفي، قال: تَقَبَّضْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، رَبِّمَا حَزَنْتَ مِنْ غَيْرِ مَصِيبَةٍ تَصِيبُنِي أَوْ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي، حَتَّى يَعْرِفَ ذَلِكَ أَهْلِي فِي وَجْهِ، وَصَدِيقِي، فَقَالَ: «نَعَمْ يَا جَابِرُ، إِنَّ [عزَّ - وجلَّ - خلق المؤمن من طينة الجنان، وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمَّه،